[418] عليه يا أمير المؤمنين، وهو يتلظى ويشطط (1) ويقول: وا لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهو الذي يدعي الكذب، ويطعن في دولتي ثم قال: جئني بأربعة من الخزر جلاف (2) لا يفهمون، فجئ بهم ودفع إليهم أربعة أسياف، وأمرهم [أن] يرطنوا (3) بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن، وأن يقبلوا عليه بأسيافهم (فيخطبوه ويعلقوه) (4) وهو يقول: وا لاحرقنه بعد القتل. وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر. فما علمت إلا بأبي الحسن قد دخل، وقد بادر الناس قدامه، وقالوا: [قد] جاء والتفت، ورأى فإذا أنا به وشفتاه تتحركان، وهو غير مكترث (5) ولا جازع، فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه، وهو يسبقه، فانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه وسيفه (6) بيده، وهو يقول: يا سيدي يا ابن رسول ا يا خير خلق ا يا ابن عمي يا مولاي يا أبا الحسن ! وأبو الحسن عليه السلام يقول: أعيذك يا أمير المؤمنين با [اعفني] من هذا. فقال: ما جاء بك يا سيدي (7) في هذا الوقت ؟ قال: جاءني رسولك فقال: المتوكل [يدعوك. فقال:] كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيدي من حيث جئت (8). يا فتح ! يا عبيدا ! يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي. فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين، فلما خرج دعاهم المتوكل (ثم أمر

---

(1) تلظى فلان: التهب واغتاظ. والشطط: الجور والظلم والبعد عن الحق. (2) الجلف: الغليظ الجافي. جمعها أجلاف وجلوف. والخزر: جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح عليه السلام، من خزرت العين: إذا صغرت وضاقت. وفي ه " لا يفقهون " بدل " لا يفهمون ". (3) تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم: تكلموا بالاعجمية. (4) " فيختطفوه " ط. وخبطه خبطا: ضربه ضربا شديدا. (5) غير مكترث: غير مبالي. (6) " واحتمل شقه " م. (7) " يا شيخا " م، ط. (8) " أتيت " اثبات الهداة. " شئت " البحار.